

متى تعاضم المدخلي على أهل السنّة؟

إن حقيقة البلاء وجوهره من هذا الضال تجاه أهل السنّة وعقائدهم، بدأ وتعاضم لها صدر من الشيخ الألباني رحمته الله قوله: «إنّ حامل راية الجرح والتعديل اليوم في العصر الحاضر وبحق هو أخونا الدكتور ربيع»^(٥٠)، هذا بنصّه وحرفه، ولم يقل: «حامل اللواء»، ولم يقل: «حامل أعظم لواء»، ولم يقل: «إمام الجرح والتعديل»، ولم يقل: «إمام الدنيا كلها»، ولم يقل: «إمام السنّة»، ولم يقل: «أخونا ربيع رحمته الله»، ولم يقل: «العلامة المجاهد»، ولم يقل: «الإمام» -بالإطلاق هكذا-، ولم يقل: «سيف السنّة»... الخ الألقاب الملكية^(٥١).

يقول الشوكاني رحمته الله في مثل ما صدر عن الشيخ الألباني: «وقد جرت قاعدة أهل البدع، في سابق الدهر ولاحقه، بأنهم يفرحون بصدور الكلمة الواحدة عن عالم من العلماء، ويبالغون في إشهارها وإذاعتها فيما بينهم، ويجعلونها حجة لبدعتهم، ويضربون بها وجه من أنكر عليهم...»^(٥٢). ومع أنها مجرد تزكية بشرية كغيرها وليست صكاً للنجاة، إنما العبرة بالحال والوقائع والثبات على الطريق.

(٥٠) شريط سُمِّي بـ (منهج الموازنات) وُسْمِي أيضاً بـ (الموازنات بدعة العصر).

(٥١) وكلها مُثَبَتَة، ويكفي أن تكتب في محركات البحث على شبكات الأنترنت لتظهر لك هذه الألقاب المجانية التي لم يُطلق نصفها على مثل الشيخ بن باز رحمته الله، مع أنه إمامٌ ورعٌ بحق. وقد سبق أن أشرت إلى ألقاب المدخلي الكثيرة في (بعض ألقاب المدخلي ربيع السعودي، غلوٌ مقيتٌ وخرافاتٌ حقاً أكثر من الصوفية) منشورٌ في (شبكة الأثري).

(٥٢) (أدب الطُّلب ومنتهى الأرب) (ص ٤٣).